قال ياحي ياحي حتى انقطع نفسه ثم قال الهي اني اشتهي العنب فا
طعمنيه اللهم فان بردايي قد خلقا فاعبني قال الليث فوالله
ما استتم كلامه حتى نظرت الي سلة مملوة عنبا فاراد ان ياكل
فقلت انا شريكك فقال ولم فقلت لانك دعوت وكنت اومن فقال
تقدم وكل فتقدمت واكلت عنبا لم اكل مثله قط ما كان له عجم
فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تؤخر ولا تخبا منه
شيا ثم اخذ بردا من البردين ودفع الي الاخر فقلت انا الي غنا عنه
فاتزر باحدهما وارتدي بالاخر ثم اخذ بردبه الخلقتين فنزل وهما
بيده فلقيه رجل بالمسعى فقال اكسني يا ابن رسول الله مما كساك الله
فانني عريان فدفعهما اليه فقلت من هذا قال جعفر الصادق
فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيا فلم اقدر عليه انتهى توفي سنة
اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا علي ما حكي وعمره ثمان وستون
سنة ودفن بالقبة السابقة عند اهله عن ستة ذكور وبنت
منهم موسى الكاظم وهو وارثه علما ومعرفة وكمالا وفضلا
سمي كاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفا عند اهل العراق
بباب قضا الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخا
هم وساله الرشيد كيف قلتم انا ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتم ابنا علي فتلا ومن ذريته داود وسليمان الي ان قال وعيسى
وليس له اب وايضا فقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وا
نفسكم الايه ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مباهلته النصارى
غير علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم وكان
الحسن والحسين هما الابنا ومن بديع كراماته ما حكاه ابن الجوزي
والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق البلخي انه خرج حاجا سنة تسع
واربعين ومائة فراه بالقادسية منفردا عن الناس فقال في نفسه
هذا من الصوفية يريد ان يكون كلا عن الناس لامضين اليه ولا بخنه

ممضي

[illegible]

موسى الكاظم

ممضي اليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن الايه فاراد ان يحالله
فغاب عن عينه فماراه الا بواقصة يصلي واعتقاده تضطرب ودموعه
تتحادر فجا اليه ليعتذر فخفف في صلاته وقال واني لغفار لمن تاب الايه
فلما نزلوا زبالة راه علي بير سقطت ركوته فيها فدعي فطف له الما حتى اخذها
فتوضي وصلي اربع ركعات ثم مال الي كثيب رمل فطرح منه فيها وشرب
فقال له اطعمني من فضل ما اطعمك الله تعالى فقال له يا شقيق لم تزل
انعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فنا ولنيها فشربت
منها فاذا سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت
ورويت واقمت اياما لا اشتهي شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا بمكة وهو بغلمان
وحاشية وامور علي خلاف ما كان عليه بالطريق ولما حج الرشيد سعي
به اليه وقيل له ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى
ضيعة بثلاثين الف دينار فقبض عليه وانفذه لاميره بالبصرة عيسى
بن جعفر بن المنصور فحبسه سنة ثم كتب له الرشيد في دمه فاستعفي
واخبر انه لم يدع علي الرشيد وانه ان لم يرسل من يتسلمه والا خلا سبيله
فبلغ الرشيد كتابه فكتب للسندي بن شاهك بتسليمه وامره فيه بامر فجعل
له في طعامه وقيل في رطب فتوعك ومات بعد ثلاثة ايام وعمره خمس
وستون سنة وذكر المسعودي ان الرشيد راي عليا في النوم معه
حربه وهو يقول ان لم تخل عن الكاظم والا نحرتك بهذه فاستيقظ
فزعا وارسل في الحال والي شرطته باطلاقه وثلاثين الف درهم وانه
يخيره بين المقام فيكرمه والذهاب الي المدينة فلما ذهب اليه قال له
رايت منك عجبا واخبره انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كلمات
قالها فما فرغ منها الا واطلق وقيل كان موسى الهادي حبسه اولا
ثم اطلقه لانه راي عليا رضي الله تعالى عنه يقول له فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه وعرف
انه المراد فاطلقه ليلا ولما قال له الرشيد حين راه جالسا عند

Copyright © King Saud University